

البداية والنهاية

الرتل بستة أو سبعة وحصل في النصف من شعبان خوف شديد من التتار فتجهز كثير من الناس إلى مصر وبيعت الغلات حتى حواصل القلعة والامراء ورسم أولياء الامور على من له قدرة أن يسافر من دمشق إلى بلاد مصر ووقعت رجفة عظيمة في الشام وفي بلاد الروم ويقال إنه حصل لبلاد التتر خوف شديد أيضا فسبحان الفعال لما يريد وبيده الأمر وكان الأمر لأهل دمشق بالتحول منها إلى مصر نائبها الأمير علاء الدين طبرس الوزيري فأرسل السلطان إليه في ذي القعدة فامسكه وعزله واستناب عليها بهاء الدين النجيبى واستوزر بدمشق عز الدين بن وداعة .

وفيهما نزل ابن خلكان عن تدریس الركنية لأبي شامة وحضر عنده حين درس وأخذ في أول مختصر المزني .

وفيهما توفي من الاعيان .

ال خليفة المستنصر بن الظاهر بأمر الله العباسي .

الذي بايعه الظاهر بمصر كما ذكرنا وكان قتله في ثالث المحرم من هذه السنة وكان شهما شجاعا بطلا فاتكا وقد أنفق الظاهر عليه حتى أقام له جيشا بألف ألف دينار وأزيد وسار في خدمته ومعه خلق من اكابر الأمراء وأولاد صاحب الموصل وكان الملك الصالح إسماعيل من الوفد الذين قدموا على الظاهر فأرسله صحبة الخليفة فلما كانت الوقعة فقد المستنصر ورجع الصالح إلى بلاده فجاءته التتار فحاصروه كما ذكرنا وقتلوه وخبروا بلاده وقتلوا أهلها فإننا والله وإنا إليه راجعون .

العز الضير النحوي اللغوي .

واسمه الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا من أهل نصيبين ونشأ بأربل فاشتغل بعلوم كثيرة من علوم الاوائل وكان يشتغل عليه أهل الذمة وغيرهم ونسب إلى الانحلال وقلة الدين وترك الصلوات وكان ذكيا وليس بذكي عالم اللسان جاهل القلب ذكي القول خبيث القعل وله شعر أورد منه الشيخ قطب الدين قطعة في ترجمته وهو شبيه بأبي العلاء المعري قبحهما الله . ابن عبد السلام .

عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم بن الحسن بن محمد المذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام أبو محمد السلمي الدمشقي الشافعي شيخ المذهب ومفيد أهله وله مصنفات حسان منها التفسير وأختصار النهاية والقواعد الكبرى والصغرى وكتاب الصلاة والفتاوى الموصلية وغير ذلك ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسائة وسمع كثيرا واشتغل على فخر الدين بن عساكر

وغيره وبرع في المذهب وجمع علوما كثيرة وأفاد الطلبة ودرس بعدة مدارس بدمشق وولى
خطابتها ثم سافر إلى مصر ودرس بها وخطب وحكم وانتهت إليه رئاسة الشافعية وقصد بالفتاوى
من الافاق وكان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار وكان سبب خروجه من الشام إنكاره على الصالح